قيمة المسؤولية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030
- دراسة تحليلية -

هنوف عبد الله بنيان العنزي
أستاذ مساعد - جامعة الحدود الشمالية - المملكة العربية السعودية

(تاريخ الاستلام: 09-02-2026؛ **تاريخ القبول:** 07-04-2026)

مستخلص البحث: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل قيمة المسؤولية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، من خلال دراسة منهجية تكشف عن مفهومها وتأصيلها في الإسلام، وتستقرئ حضورها في نصوص وثيقة الرؤية، وتتبع أهمية الدراسة من كون المسؤولية إحدى القيم الأساسية التي تقوم عليها منهجية برنامج التحول الوطني، حيث تسهم في بناء المواطن، وتعزيز كفاءة مؤسسات الدولة، مما يجعل تحليلها ضرورة ملحة لفهم دورها في تحقيق مستهدفات الرؤية، وقد تمثلت مشكلة البحث في عدم وجود أي دراسة تناولت هذه القيمة من زاوية تحليلية تربط بين التأصيل الشرعي لهذه القيمة والرؤية التنموية، وأبعاد سياقاتها، والآثار الإيجابية لتفعيلها، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي، وتوصلت إلى عدد من النتائج، وأهمها: إن قيمة المسؤولية في رؤية 2030 تمثل إطارًا عمليًّا يوجه سلوك مؤسسات الدولة، والمواطنين، والمجتمع نحو الكفاءة، والتنمية المستدامة، بما يعزز جودة الحياة، ويحقق التنافسية الوطنية، والنهوض بالوطن والمواطن.

الكلمات المفتاحية: القيم الإسلامية - الحوكمة - التنمية المستدامة - التحول الوطني.

***

The Value of Responsibility in Light of Vision 2030
- An Analytical Study -

Hanouf Abdullah Bunyan Al-Anzi
Assistant Professor - Northern Border University - Kingdom of Saudi Arabia

(**Received:** 09-02-2026; **Accepted**: 07-04-2026)

Abstract: This study aims to analyze the value of responsibility in light of Vision 2030 by exploring its concept and foundation in Islam and examining its presence in the vision's texts. The study highlights the importance of responsibility as a core value underpinning the National Transformation Program, contributing to citizen development and enhancing state institutions' efficiency. Analyzing this value is essential to understanding its role in achieving Vision 2030's objectives. The study adopts an inductive and analytical methodology, focusing on examining and analyzing the vision's texts to uncover its dimensions. Key findings include that responsibility in Vision 2030 serves as a comprehensive practical framework guiding the behavior of state institutions, citizens, and society towards efficiency, good governance, and sustainable development. This, in turn, enhances quality of life, achieves national competitiveness, and advances the nation and its citizens.

Keywords: Islamic values - Governance - Sustainable Development - National transformation.

(*) للمراسلة:
هنوف عبد الله بنيان العنزي
أستاذ مساعد - جامعة الحدود الشمالية - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني:
hn.9266@hotmail.com

(*) **Corresponding Author**:
Hanouf Abdullah Bunyan Al-Anzi
Assistant Professor - Northern Border University - Kingdom of Saudi Arabia

Email: hn.9266@hotmail.com

DOI: 10.12816/0062553

1 المقدمة:

تُعدّ قيمة المسؤولية من القيم الأخلاقية والإنسانية التي ترتكز عليها المجتمعات المتقدمة، فهي تمثل حجر الأساس في بناء الإنسان القادر على المساهمة في التنمية الوطنية.

وقد أولت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 هذه القيمة أهمية خاصة في جميع مرتكزاتها، لتشمل مجالات الحياة التعليمية، الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والإدارية، والقطاعين العام والخاص، وغيرها

ولما كانت قيمة المسؤولية تندرج تحت مجال مهم من مجالات الثقافة الإسلامية، وهو مجال القيم، وكانت النصوص المتعلقة بها قد وردت أكثر من (28) مرة في الرؤية، أحببت أن أجمع تلك النصوص، وتحليلها، مع ذكر أبعادها، والآثار الإيجابية لتفعيلها في تحقيق أهداف رؤية 2030، وقد جعلت الدراسة تحت عنوان: (قيمة المسؤولية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 دراسة تحليلية).

1-1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال:

1. إثراء الأبحاث العلمية المتعلقة بالقيم في ضوء رؤية 2030.
2. المساهمة في خدمة الوطن من خلال البحث العلمي.
3. دعم صناع القرار، والمؤسسات التربوية في تبني استراتيجيات فاعلة لترسيخ قيمة المسؤولية.

1-2 مشكلة الدراسة:

على الرغم من وجود دراسات كثيرة حول رؤية 2030 إلا أن إفراد قيمة المسؤولية بالدراسة المستقلة، وتحليل النصوص المتعلقة بها في رؤية 2030 لم يدرس حتى الآن، فانبرت هذه الدراسة لسد تلك الفجوة البحثية، في ضوء الثقافة الإسلامية.

1-3 أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم القيم، والمسؤولية في اللغة والاصطلاح؟
2. ما سياقات قيمة المسؤولية الواردة في رؤية 2030، وما تحليلها، وأبعادها في كل سياق؟
3. ما الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية في تحقيق أهداف رؤية 2030؟

1-4 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. بيان مفهوم القيم، والمسؤولية في اللغة، والاصطلاح.
2. تحديد سياقات قيمة المسؤولية الواردة في رؤية 2030، وتحليلها، وبيان أبعادها في كل سياق.
3. استنباط الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية في تحقيق أهداف رؤية 2030؟

1-5 الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بتتبع الدراسات حول قيمة المسؤولية في مضامين رؤية 2030 فلم تظفر إلا ببحث تحت عنوان: "دور المسؤولية المجتمعية في تعزيز الانتماء لدى الأفراد في ضوء رؤية 2030"، للباحثة: إيمان بنت إبراهيم العمريطي، وهو منشور بمجلة كلية التربية جامعة طنطا، المجلد (90)، العدد (3)، يوليو 2024م، من 433 – 471، وهو يتفق مع هذا البحث في كونه يتناول المسؤولية الاجتماعية في ضوء رؤية 2030، ولكنه يختلف عن بحثي تمامًا؛ من حيث كونه يتناول أثر المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الانتماء بينما يتناول بحثي استقراء كل نصوص المسؤولية في رؤية 2030، كقيمة عليا في ضوء الثقافة الإسلامية، بمختلف مجالاتها، سواء كانت مسؤولية الفرد أو الدولة أو القطاع العام أو القطاع غير الربحي، ومن هنا يتضح أن بينهما فروقًا كبيرة، في: الموضوع، والهدف، والمنهج.

وهناك دراسة تحت عنوان: قيمة التطوع في رؤية المملكة2030، ودور الجامعة الإسلامية في تعزيزها - دراسة وصفيَّة تحليليَّة، للباحث محمد بن نايف المطيري، مجلة العلوم الشرعية، بالجامعة الإسلامية، العدد (212)، الجزء (2)، 1446هـ، وتتكون من مبحثين، الأول: أهمية قيمة التطوع في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، الثاني: دور الجامعة الإسلامية في تعزيز قيمة التطوع، ولا علاقة لها ببحثي إلا في كونها تناولت قيمة التطوع في ضوء رؤية 2030.

1-6 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي، لتتبع سياقات ورود قيمة المسؤولية في رؤية 2030، وتحليل مضامينها، وبيان أبعادها، واستنتاج الآثار الإيجابية لتفعيلها في تحقيق أهداف الرؤية.

1-7 خطة الدراسة:

تتكون الدراسة من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

- المقدمة، وفيها: أهمية الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، والدراسات السابقة، ومنهجها، وخطتها.
- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي، وفيه مطلبان:

1. المطلب الأول: مفاهيم عامة.
2. المطلب الثاني: تأصيل قيمة المسؤولية في الإسلام.

- المبحث الثاني: سياقات قيمة المسؤولية الواردة في رؤية 2030، وتحليل مضامينها، وأبعادها، والآثار الإيجابية لتفعيلها، وفيه مطلبان:

1. المطلب الأول: سياقات قيمة المسؤولية الواردة في رؤية 2030، وتحليل مضامينها، وأبعادها.
2. المطلب الثاني: الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية في تحقيق أهداف رؤية 2030.

- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

1-7-1 المبحث الأول: الإطار المفاهيمي

1. المطلب الأول: مفاهيم عامة

- **تعريف القيم في اللغة والاصطلاح:**
- القيم في اللغة:

جمع قيمة، يقال: أقمت الشيء وقومته، فقام بمعنى استقام[1]، قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾[النساء: 5]، والمعنى جعلها الله قيمة الأشياءِ، فبها يقوم أمْركم[2]، ويقال: هذا قوام الأمْر، ومِلاكه، قال تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾[البينة: 5]، فقوله: (قَيِّمَةٌ) بمعنى: مستقيمة لا عوج فيها، من قولهم: قام فلان يقوم، إذا استوى على قدميه في استقامة[3].

"وقيمة الشَّيء: الثَّمن الذي يعادل تكلفته، وقَدْره، ويقال: فلان ذو قيمة، ويقال عديم القِيمة: أي: لا خَيْرَ فيه أو لا أهميَّة له. والقِيَم: الفضائل الدِّينيّة والخُلقيّة والاجتماعيّة التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنسانيّ، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[الأنعام: 161]"[4].

ومما تقدم يتضح أن (قَوَمَ) استعمل في اللغة لعدة معانٍ، كالاستقامة، وقدر الشيء وقيمة الشيء وثمنه، والاعتدال، ونظام الأمر وملاكه وعماده، والثبات والاستمرار، وكل هذه المعاني تشير إلى ماهية القيم وخصائصها.

- القيم في الاصطلاح:

القيم بشكل عام: "هي مجموعة الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانًا يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية"[5].

أو هي: "مجموعة من القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية، وتختلف بها عن الحياة الحيوانية"[6].

والقيم الإسلامية هي: مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية، بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز"[7].

- **تعريف المسؤولية في اللغة والاصطلاح:**
- المسؤولية في اللغة:

مصدر صناعي، مأخوذ من سأل، يسأل، سؤالاً ومسألة[8]. واسم الفاعل منه: السائل، والمسؤول: اسم مفعول؛ لأن السؤال والإجابة تقع عليه، قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾[الصافات: 24]. وتقول: سأله بكذا وعن كذا: استخبره عنه وطلب منه معرفته، قال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[النحل: 43]. وسأله عن كذا: حاسبه عليه وآخذه به، قال تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ 92 عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[الحجر: 92، 93]، وسأله الشيء: طلبه منه. وسأله الوعد: طلب وفاءه وإنجازه. وسأله: طلب معروفه وإحسانه. وسأله بالله أن يفعل كذا: أقسم عليه أن يفعل[9].

وعليه: فالمسؤولية في اللغة لها عدة معان، منها: الاستخبار عن الشيء، وطلب معرفة الشيء من المسؤول عنه، والمحاسبة، ومؤاخذة المسؤول عن التقصير فيما أسند إليه من المسؤولية، والإنجاز، وطلب المعروف والإحسان. وكل هذه المعاني تتضمنها قيمة المسؤولية، باعتبارها قيمة فردية، واجتماعية، وإنسانية.

- المسؤولية في الاصطلاح:

هي: "التزام الفرد بأداء المهام الملقاة على عاتقه بما فيها احتياجاته الشخصية أو احتياجات الجماعة التي ينتمي إليها، بحيث يصبح من الأعضاء الفاعلين في المجتمع"[10].

أو هي: "تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى وأمام ضميره في الدرجة الثانية وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة"[11].

- التعريف برؤية 2030:

هي خطة مستقبلية للمملكة العربية السعودية لمدة عشر سنوات، تبدأ من عام 2020، وتمتد حتى عام 2030، هدفها تحقيق النهوض التنموي، والتطور المتسارع؛ لتصبح المملكة ضمن أقوى اقتصاديات العالم، وأكثرها جودة للحياة، وهي رؤية وطنية تقوم على ثلاث ركائز، تمثل القوة العربية السعودية، وهي: العمق العربي والإسلامي، قوة استثمارية رائدة، محور ربط القارات. وتنبثق عنها ثلاثة محاور رئيسة، هي: مجتمع حيوي - اقتصاد مزدهر

(1) انظر: لسان العرب، ابن منظور (498/12)؛ تاج العروس، مرتضى الزبيدي (592/17).
(2) انظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (14/2)؛ لسان العرب، ابن منظور (498/12)؛ تاج العروس، مرتضى الزبيدي (592/17).
(3) انظر: التفسير الوسيط، سيد طنطاوي (471/15).
(4) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر (1878/3).
(5) الإسلام والصحة النفسية، فايق غنايم (ص159).
(6) الثقافة الإسلامية، عبد الله الطريقي، وآخرون (ص14).
(7) تعلم القيم وتعليمها، ماجد الجلاد (ص55).
(8) مقاييس اللغة، ابن فارس (124/3).
(9) تاج العروس، مرتضى الزبيدي (365/7، 366).
(10) تنمية اتجاه الطالبات نحو قيمة تحمل المسؤولية، منتهى محارب (ص19).
(11) المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم، سجاد أحمد (ص15).

- وطن طموح[1]، قال صاحب السمو الملكي، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الأمير: محمد بن سلمان - يحفظه الله - معرفًا بالرؤية حين قدمها للمجتمع السعودي: "يسرني أن أقدّم لكم رؤية الحاضر للمستقبل، التي نريد أن نبدأ العمل بها اليوم للغد، بحيث تعبر عن طموحاتنا جميعاً وتعكس قدرات بلادنا. مملكة المستقبل... قوية تتسع لجميع دستورها الإسلام، ومنهجها الوسطية، وتتقبل الآخر"[2].

وهذا النص يعكس وعيًا إستراتيجيًّا باستشراف المستقبل من خلال ربط الحاضر بالفعل التنموي المقصود، حيث تُقدَّم الرؤية فيه بوصفها مشروعًا وطنيًّا جامعًا؛ يستثمر طموحات المجتمع، وإمكانات الدولة لصناعة تحولٍ مستدام.

كما يبرز البعد القيمي للرؤية من خلال تأكيد صاحب السمو الملكي - يحفظه الله - على المرجعية الإسلامية للدولة السعودية، ومنهجها الوسطي، وانفتاحها على الآخر، وسعيها لتحقيق توازن بين الأصالة والتحديث، وبناء قوة وطنية شاملة، تستوعب التنوع، وتدعم الاستقرار، والتعايش.

2. المطلب الثاني: تأصيل قيمة المسؤولية في الإسلام:

المسؤولية في الإسلام هي التزام أخلاقي بالقيام بكل ما أنيط بالإنسان القيام به، ومسؤوليته عن تصرفاته الاختيارية تجاه ذلك، فهي تكليف، ومظهر من مظاهر التكريم الإلهي للإنسان، أيا كان نوعه أو جنسه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾[الإسراء: 70]

ومسؤولية الإنسان مرتبطة باختياراته وبكل ما يقوم به، وهي ليست مسؤولية عما يسند إليه من مهام علمية أو إدارية أو تربوية أو أسرية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية فقط، بل تتعدى ذلك لتشمل الجزاء عن هذه المسؤولية في الآخرة.

- شمول قيمة المسؤولية:

والمسؤولية في الإسلام عامة، فكل عبد يوم القيامة مسؤول عما كان يعمله في الدينا من خير أو شر، قال تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ 92 عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[الحجر: 92، 93]، وقال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾[الصافات: 24]، فإن أحسن كانت الحسنى جزاءه، كما قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾[الرحمن: 60]، وقد رتب الله تعالى على إتقان العمل وإحسانه والقيام بالمسؤولية كما ينبغي الجزاء الحسن، والإحسان صفوة الأخلاق، قال تعالى: ﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[المائدة: 85]، وأما من قصر في تحمل المسؤولية فيجازى بعدل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء: 40]

فالمسؤولية في الإسلام قيمة أخلاقية مرتبطة بمنظومة القيم الإسلامية الأخرى؛ كالصدق، والأمانة، والوفاء، وغيرها، وهي تكليف، وأداء واجب، وهي تقابل العبث، والارتجال.

والمحاسبة عليها تكون بحسب الوسع، وهي مسؤولية للمكلف وعليه؛ فتكون له إن أداها وتحملها كما ينبغي، وتكون عليه إن قصر في الأداء أو تكاسل عن ذلك أو فرط فيه، وكل ذلك في إطار القاعدة الشرعية لا تكليف إلا بمستطاع، فـ"من شرط وجوب أداء المأمور به القدرة التي بها يتمكن المأمور من الأداء"[3]، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ﴾[البقرة: 286]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ﴾ [الأنعام: 164]، وقال تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾[التغابن: 16]، وقال ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»[4].

ولا يُحَمل المسؤولية أو يحاسب عليها إلا من يملك عقلًا؛ لأن "العقل مناط التكليف، والمحافظة عليه مصلحة مقصودة للشارع"[5].

والمسؤولية لا بد لها من الحرية في التصرف، وفق الضوابط والنظم المعتبرة، "فشرف الإنسان في تحمله لأعباء المسؤولية والأمانة، منذ أن استخلفه الله في الأرض أنه مزود - فطريًّا - بمؤهلات الخطاب وقوى الفهم والبيان، والحرية والإمكان والعقل، والإرادة"[6]. والجزاء هنا "يكون على العمل كما يكون على النية"[7].

والمسؤولية في الإسلام واسعة المجالات، وتطبيقاتها لا يأتي عليها الحصر؛ فهي تعني قيام الإنسان بحق الله تعالى، وبحق نبيه ﷺ، وحق نفسه، وحق أسرته، وحق مجتمعه الذي يعيش فيه، وهي تشمل كل فرد، كالأب والأم، والأبناء، والجار، والحاكم، والمجتمع، والأمة المسلمة، ولا يعفى منها أحد إلا إذا لم يكن مكلفًا.

(1) وثيقة رؤية 2030 (ص13).
(2) وثيقة رؤية 2030 (ص6).
(3) تمهيد الفصول في الأصول، السرخسي (65/1).
(4) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، (2658/6)، حديث رقم (6858)، صحيح مسلم، كتاب الحج، باب فرض الحج مرة في العمر، (975/2)، حديث رقم (1337)
(5) تشنيف المسامع بجمع الجوامع، بدر الدين الزركشي (13/3).
(6) دراسات إسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية، محمد دراز (ص51).
(7) المسؤولية، التهامي نقرة (ص53).

ومن أهم مجالات المسؤولية:

1. المسؤولية الفردية:

وهي مسؤولية الإنسان عن صلاح نفسه، وتزكيتها أو تدسيتها، قال تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[فصلت: 46]، وقال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا 7 فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا 8 قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا 9 وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[الشمس: 7 - 10]، وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [القيامة: 38]، وقال تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا 13 ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾[الإسراء: 13، 14]

وقال □: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه»[1]. وكلمة "(عبد) هنا: يراد به العموم؛ لأنَّه نكرة في سياق النفي، لكنه مخصص بمن لا حساب عليه"[2].

وتشتمل رؤية 2030 كثير من النصوص المتعلقة بالمواطن السعودي، كفرد فاعل في المجتمع تسعى الرؤية لتحقيق طموحاته، ومنها: "نطمح إلى وطن يجد فيه المواطن ما يتمناه من التعليم والتأهيل والخدمات المتطورة"[3].

- **حدود المسؤولية الفردية:**

بين القرآن الكريم أن الإنسان مسؤول عن حواسه وجوارحه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[الإسراء: 36]، "أي: ولا تتبع ولا تقتف ما لا علم لك به، من قول أو فعل، وحاصله يرجع إلى النهي عن الحكم بما لا يكون معلوماً، وهذه قضية كلية يندرج تحتها أنواع كثيرة"[4]. وختْم الآية بقوله: ﴿كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾، فيه دلالة على شمول المسؤولية عن الحواس والجوارح، وما يترتب عليها من أعمال، وإذا علم الإنسان أنه مسؤول في اليوم الآخر عن كل أقواله، وأفعاله، وسلوكه، وجوارحه، كان ذلك دافعًا له إلى مراقبة الله تعالى، وخشيته، والخوف منه؛ لأن عليه "أن يعد للسؤال جوابًا، وذلك لا يكون إلا باستعمالها بعبودية الله، وإخلاص الدين له، وكفِّها عما يكرهه الله تعالى"[5].

وكل شخص مسؤول عن تبعة ما تحمله من مسؤولية فردية كانت أو جماعية، عامة كانت أو خاصة، ومن ذلك أخلاقه، وتعاملاته، قال □: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته». قال: وحسبت أن قد قال: «والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته»[6].

- **مجالات المسؤولية الفردية:**

وهي كثيرة، قال الكرماني: "قوله: «كلكم» فإن قلت: إذا لم يكن للرجل أهل ولا سيد ولا أب، ولم يكن إمامًا فعلام رعايته؟ قلت: على أصدقائه، وأصحاب معاشرته. فإن قلت: إذا كان كل منا راعيًا فمن الرعية؟ قلت: أعضاء نفسه، وجوارحه، وقواه، وحواسه، والراعي يكون مرعيًّا باعتبار آخر؛ ككون الشخص مرعيًّا للإمام راعيًا لأهله أو الخطاب خاص بأصحاب التصرفات ومن تحت نظره، وما عليه إصلاح حاله"[7].

2. المسؤولية الجماعية:

- **مفهوم المسؤولية الجماعية:**

وهي التي تراعي الصالح العام للناس، فإن مما يتميز به نظام القيم في الإسلام أنه نظام اجتماعي يشد بعضه بعضًا، كما مثل الرسول □ المؤمنين الصادقين بالجسد الواحد، قال □: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»[8]، وقال □: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهَوُن عن المنكر، أو ليوشكن الله يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه، فلا يستجيب لكم»[9].

- **شمول المسؤولية الجماعية:**

والمسؤولية في الإسلام تشمل الدارين، فكل عبد يوم القيامة مسؤول عما كان يعمله في الدنيا من خير أو شر، قال تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ 92 عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[الحجر: 92، 93]، وقال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ [الصافات: 24]، "وهذا صريح في إثبات سؤال الجميع يوم القيامة"[10].

---

(1) سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة، باب في القيامة، (612/4)، حديث رقم (2417)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح، وسعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري، وهو مولى أبي برزة، وأبو برزة اسمه: نضلة بن عبيد"، وصححه الألباني، انظر: صحيح الترغيب والترهيب، (162/1)، حديث رقم (126)

(2) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس القرطبي (158/7).

(3) وثيقة رؤية 2030 (ص6).

(4) مفاتيح الغيب، الفخر الرازي (339/20).

(5) تيسير الكريم الرحمن، السعدي (ص457).

(6) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، (304/1)، حديث رقم (853)، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، (1459/3)، حديث رقم (1829)

(7) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، الكرماني (16/6).

(8) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، (20/8)، حديث رقم (2586).

(9) سنن الترمذي، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (243/4)، حديث رقم (2309)، وقال الألباني: "حسن لغيره" صحيح الترغيب والترهيب، (576/2)، حديث رقم (2313)

(10) انظر: أضواء البيان، الشنقيطي (7/2).

وهاتان الآيتان تدلان على شمول المسؤولية؛ فكل إنسان مُحاسَب على أقواله، وأعماله يوم القيامة، مما يرسّخ مبدأ الرقابة الذاتية، والالتزام بالقيم في السلوك.

كما تؤكدان أن المسؤولية ليست خيارًا بل هي تكليف شرعي عام يوجب على الإنسان إصلاح عمله في الدنيا استعدادًا للمساءلة في الآخرة

وقد تحدثت الرؤية عن مسؤولية الحكومة تجاه المواطنين، وأولتهم عناية خاصة، جاء في أحد نصوصها: "وسنولي اهتماما خاصّا بالمواطنين الذين يحتاجون إلى الرعاية الدائمة، حيث سنقدّم لهم الدعم المستمر، وسنعمل مع القطاع غير الربحي، وعبر الشراكة مع القطاع الخاص على توفير فرص التدريب، والتأهيل اللازم التي تمكّنهم من الالتحاق بسوق العمل[1].

2-7-1 المبحث الثاني: سياقات قيمة المسؤولية الواردة في رؤية 2030، وتحليل مضامينها، وأبعادها، والآثار الإيجابية لتفعيلها

وفيه مطلبان:

1. **المطلب الأول:** سياقات قيمة المسؤولية الواردة في رؤية 2030، وتحليل مضامينها، وأبعادها:

تكرر ورود قيمة المسؤولية في رؤية 2030 أكثر من (28) مرة في نصوص رؤية 2030، وهذا فيه دلالة واضحة على أهميتها، وأنها جزء أصيل من مقومات المجتمعات

والجدير بالذكر أن هذه القيمة شملت أهم مرتكزات الرؤية، وهو الفقرة (3.2): "وطنٌ طموحٌ.. مُواطِنُهُ مسؤول"[2]، وهذا يشير إلى مسؤولية المواطن السعودي في تحقيق الرؤية، واستمرارها، وفيما يأتي عرض تلك السياقات:

"سنفتح مجالا أرحب للقطاع الخاص ليكون شريكصا، بتسهيل أعماله، وتشجيعه، لينمو، ويكون واحدًا من أكبر اقتصادات العالم، ويصبح محركًا لتوظيف المواطنين، ومصدرًا لتحقق الازدهار للوطن، والرفاه للجميع. هذا الوعد يقوم على التعاون، والشراكة في تحمل المسؤولية"[3].

وهذا السياق يشير إلى أن تنفيذ الوعد بالتنمية المستدامة[4]. مسؤولية تقوم على الشراكة بين عدة أطراف، وهذا يضفي على قيمة المسؤولية طابعًا جماعيًّا

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

- الأول: كونها قيمة أخلاقية؛ لأنها تعني الالتزام بالواجبات، والوفاء بالعهود.
- والثاني: إنها قيمة مشتركة بين الشركات، والدولة، والأفراد، والمجتمع؛ لأن النجاح أو الفشل في تنفيذ هذا الوعد لا يُنسب إلى طرف واحد، بل إلى الجميع، مما يعزز روح الفريق، ويخلق توازنًا في المسؤوليات، ويمنع التهرب منها.

وتتحقق المسؤولية الاجتماعية للشركات بوجه خاص عندما تقوم بتكييف جميع ممارساتها لضمان أنها تعمل بطرق تلبي أو تتجاوز التوقعات الأخلاقية، والقانونية، والتجارية، والعامة للمجتمع[5].

"ونهيئ البيئة اللازمة للمواطنين وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي لتحمل مسؤولياتهم، وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديّات واقتناص الفرص"[6].

وهذا السياق يشير إلى أهمية دور الدولة في تهيئة بيئة محفزة، كي يتمكن المواطنون والقطاعات المختلفة من تحمل مسؤولياتهم، والمشاركة الفاعلة في التنمية من خلال المبادرة، والاستجابة للتحديات.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

- مسؤولية المواطنين، من خلال المبادرة في حل المشكلات.
- مسؤولية قطاع الأعمال، من خلال توفير فرص العمل.
- مسؤولية القطاع غير الربحي، من خلال تحمل مسؤوليته في دعم العمل التطوعي، والتوعية به، ودعم الفئات المحتاجة.

إن المجتمعات الناهضة لا تبنى إلا بتفاعل جميع أبنائها، كلٌ بحسب مسؤوليته، مما يؤدي إلى مجتمع مبادر[7].

"ولأن الفاعلية والمسؤولية مفهومان جوهريان نسعى لتطبيقهما على جميع المستويات؛ لنكون وطنًا طموحًا بإنتاجه، ومنجزاته"[8].

وهذا السياق يعلي من شأن المسؤولية والفاعلية كقيمتين مهمتين في بناء وطن منتج، ومزدهر. والفاعلية: تعني العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز، وتحقيق أفضل النتائج[9]، والمسؤولية: تعني الالتزام بالأدوار والواجبات، وتحمل نتائج القرارات، والأفعال.

---

(1) وثيقة رؤية 2030 (ص29).
(2) وثيقة رؤية 2030 (ص68).
(3) انظر: وثيقة رؤية 2030 (ص8).
(4) انظر: هي التنمية التي تلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام، والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية. انظر: التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، ومؤشراتها، علي بايزيد (ص275)
(5) انظر: علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة، امحمد صايب، سليم بوخابية (ص136).
(6) وثيقة رؤية 2030 (ص2).
(7) انظر: دور ريادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية، رانية زيادة (ص17)، وما بعدها.
(8) وثيقة رؤية 2030 (ص2).
(9) انظر: التربية والتجديد، ماجد الكيلاني (ص21).

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

- لمسؤولية الفردية، من خلال التزام المواطن بتطوير ذاته، والمساهمة في الإنتاج الوطني، والمبادرة والإنجاز.
- المسؤولية المؤسسية، من خلال التزام الحكومة بمبادئ الشفافية، والكفاءة، والحوكمة[1].
- المسؤولية التنموية، من خلال ربط المسؤولية بتحقيق الطموح الوطني والإنجازات، مما يعكس دورها في دعم التنمية المستدامة، وبناء وطن أكثر تقدمًا وازدهارًا.

"يعدّ حفاظنا على بيئتنا، ومقدراتنا الطبيعية من واجبنا دينيًا، وأخلاقيًا، وإنسانيًا، ومن مسؤولياتنا تجاه الأجيال القادمة"[2].

وهذا السياق يؤكد أن حماية البيئة تنبع من القيم الدينية والأخلاقية، فهي مسؤولية عملية تجاه مستقبل البشرية.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

1. المسؤولية الدينية: وتعني عدم الإفساد في الأرض، والحفاظ على التوازن البيئي كجزء من العبادة والطاعة، عملا بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾[الأعراف: 56]، أي: ولا تفسدوا في الأرض بعمل المعاصي فإنها تفسد الأخلاق، والأعمال، والأرزاق[3].
2. المسؤولية الأخلاقية[4]: وهي هنا تدفع الفرد إلى الامتناع عن تلويث البيئة، والإسراف، والإضرار بالموارد.
3. المسؤولية الإنسانية: وتعني الحرص على جودة الحياة، والعدالة البيئية[5].
4. المسؤولية تجاه الأجيال: من خلال ضمان حق الأجيال القادمة في بيئة سليمة، ومقدرات مستدامة[6].

"هدفنا هو تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج، من خلال تعزيز دور الأسرة وقيامها بمسؤولياتها، وتوفير التعليم القادر على بناء الشخصية، وإرساء منظومة اجتماعية، وصحية ممكّنة"[7].

وهذا السياق يركز على تعزيز الرعاية الاجتماعية، وتطويرها كهدف من أهداف الرؤية في إيجاد مجتمع قوي ومنتج، ويتم ذلك من خلال وجود منظومة مسؤولية متكاملة تشمل: الأسرة، والتعليم، والرعاية الاجتماعية، والصحية.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

1. مسؤولية الأسرة: من خلال تحمل مسؤولية التنشئة الأخلاقية، والتربوية للأفراد، فهي جهة فاعلة تتحمل دورًا محوريًا في تكوين الشخصية، وغرس القيم.
2. مسؤولية مؤسسات التعليم: فهي القادر على بناء شخصية المواطن المسؤول، وتظهر مسؤوليتها من خلال إعداد أفراد قادرين على اتخاذ قرارات واعية، والمساهمة في المجتمع بإيجابية.
3. مسؤولية الدولة: من خلال إرساء منظومة اجتماعية، وصحية، وتوفير بيئة داعمة تُمكّن الأفراد من ممارسة أدوارهم بفعالية، من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، والصحية.

"سننقل مهمة تقديم الخدمات إلى شبكة من الشركات الحكومية تتنافس فيما بينها من جهة، ومع القطاع الخاص من جهة أخرى في العمل على تقديم أجود الخدمات الصحية، ممّا سيمكننا من تركيز مسؤولية القطاع العام على المهمات التنظيمية، والرقابية..."[8].

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

- المسؤولية التنظيمية، من خلال وضع السياسات، والمعايير، والإطار القانوني الذي يضمن تقديم خدمات صحية عالية الجودة.
- المسؤولية رقابية، من خلال متابعة التزام الشركات الحكومية والخاصة بالمعايير، وتقويم الأداء لضمان الشفافية، والكفاءة.
- مسؤولية استراتيجية، من خلال توجيه القطاع الصحي نحو تحسين الخدمات، وتشجيع الابتكار، والمنافسة الإيجابية بين مقدمي الخدمة.
- مسؤولية مجتمعية، من خلال حماية حقوق المستفيدين، وضمان حصول المجتمع على خدمات صحية عادلة، وآمنة، ومستدامة.

(1) الحوكمة هي: ممارسة السلطة الاقتصادية والسياسية والإدارية لإدارة شؤون الدولة على كافة المستويات، ويشمل ذلك الآليات والعمليات والمؤسسات التي يمكن للأفراد والجماعات من خلالها التعبير عن مصالحهم، وممارسة حقوقهم القانونية والوفاء بالتزاماتهم وتسوية خلافاتهم. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (ص8)

(2) وثيقة رؤية 2030 (ص1).

(3) انظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي (ص291).

(4) هي أن يتحمل الفرد التكاليف والتبعات ونتائج السلوك الذي يصدر عنه، فالإنسان المكلف بحمل الأمانة مسؤول عن أفعاله، وعن كل ما يصدر عنه. انظر: المسؤولية الأخلاقية وأثرها في تقويم السلوك، رضا سيد عبد العزيز، (ص594).

(5) وتعني اتخاذ الإجراءات القانونية للحيلولة دون نشوء بؤر للتلوث البيئي في المناطق التي تسكنها الطبقات الفقيرة والمسحوقة في المجتمع. انظر: المعجم البيئي، زينب حبيب، (ص498)

(6) دور ريادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية، رانية زيادة (ص17).

(7) وثيقة رؤية 2030 (ص6).

(8) وثيقة رؤية 2030 (ص8).

وتشير التقارير السنوية لوزارة الصحة في السعودية إلى أن هيكلة المهام التنظيمية، والتشغيلية، وتحسين الأداء المؤسسي تسهم في رفع جودة الخدمة المقدمة لجميع المواطنين[1].

"نريد بناء قطاع أعمال لا يكتفي بالوصول إلى الأرباح المالية فحسب، بل يسهم في النهوض بمجتمعه، ووطنه، ويقوم بمسؤوليته الاجتماعية"[2].

وهذا السياق يعكس تحولًا استراتيجيًا في النظر إلى فلسفة قطاع الأعمال السعودي، حيث لم يعد الربح المالي هو الغاية الوحيدة له، بل أصبح على الشركات أن تدمج المسؤولية الاجتماعية ضمن أهدافها الأساسية، وهذا التوجه يحمل أبعادًا اقتصادية، واجتماعية، وأخلاقية تعزز دور القطاع الخاص في دعم التنمية الوطنية.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

- المسؤولية الاقتصادية، من خلال تشجيع الشركات على الاستثمار في رأس المال البشري، والمجتمعي.
- المسؤولية الاجتماعية، من خلال الالتزام بالإسهام في التنمية المستدامة بهدف خدمة الاقتصاد، وخدمة التنمية في آن واحد، عن طريق الاهتمام بالبيئة، وبالمجتمع[3].
- المسؤولية القيمية، من خلال ترسيخ ثقافة الالتزام الأخلاقي تجاه المجتمع، واعتبار المسؤولية الاجتماعية جزءًا من هوية المؤسسات.
- المسؤولية الوطنية، من خلال ربط أداء الشركات برؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى اقتصاد مزدهر، ومجتمع حيوي، ووطن طموح، وإشراك القطاع الخاص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة[4].

"وفي القطاع العام، سنعمل على تعزيز كفاءة الإنفاق من خلال وضع ضوابط صارمة على آليات الاعتماد، بما يزيد الأثر المتحقق مقابل الصرف، وسيتم ذلك من خلال تعزيز التوافق بين الأولويات الإستراتيجية، وتوزيع الميزانيات، وتعزيز ضوابط تنفيذها، وآليات التدقيق، والمحاسبة، وتحديد الجهات المسؤولة عن ذلك"[5].

وهذا السياق يسلط الضوء على قيمة المسؤولية المالية والإدارية في إدارة القطاع العام، وهو يبرز أن تعزيز كفاءة الإنفاق ليس مجرد إجراء اقتصادي، بل هو التزام أخلاقي، وتنظيمي تجاه المال العام، والمصلحة الوطنية.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

1. المسؤولية المالية، من خلال الحرص على استخدام المال العام بكفاءة، وفعالية.
2. المسؤولية التخطيطية، من خلال التوافق بين الميزانيات والأولويات الاستراتيجية بما يخدم الأهداف الوطنية.
3. المسؤولية الرقابية والمحاسبية، من خلال إيجاد آليات للتدقيق والمحاسبة يعزز الشفافية، والمساءلة، وتحديد الجهات المسؤولة يضمن عدم التهرب من المسؤولية، وتحقيق العدالة[6].

"سنقوم بمراجعة دقيقة للهياكل والإجراءات الحكومية، وتوزيع المهمات والمسؤوليات والصلاحيات وتطويرها، بما يضمن الفصل الواضح بين عملية اتخاذ القرار، وتنفيذه، ومراقبة التنفيذ، ويتواءم مع توجهنا لتسريع عملية اتخاذ القرار، والحد من الهدر المالي، والإداري"[7].

وهذا السياق يعكس توجهًا إصلاحيًا في بنية العمل الحكومي، ويبرز قيمة المسؤولية في تحسين الأداء، وضمان الكفاءة، ويظهر أنها نظام متكامل؛ من خلال التوصيف الدقيق للمهام، والمساءلة، والرقابة.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

1. المسؤولية التنظيمية، من خلال وضوح الأدوار، وتحديد الصلاحيات بدقة، ومنع التداخل الإداري.
2. المسؤولية في اتخاذ القرار، من خلال قيام كل جهة بدورها، والمحاسبة عليه دون خلط أو تضارب.
3. المسؤولية في الرقابة والمساءلة، من خلال وجود جهة مستقلة تتابع، وتُقيّم.

"وطنٌ طموحٌ.. مُواطِنُهُ مسؤول... وهناك مسؤوليات عديدة تجاه وطننا، ومجتمعنا، وأسرنا، وتجاه أنفسنا كذلك... سنعمل باستمرار من أجل تحقيق آمالنا وتطلعاتنا، وسنسعى إلى تحقيق المنجزات والمكتسبات التي لن تأتي إلا بتحمّل كل منا مسؤولياته من مواطنين، وقطاع أعمال، وقطاع غير ربحي"[8].

وهذا السياق يجسد قيمة المسؤولية الوطنية، التي تبرز أن الوطن لا يُبنى إلا بتضافر جهود جميع أفراده، وقطاعاته.

(1) انظر: وزارة الصحة السعودية، التقرير السنوي لعام 2023م.
(2) وثيقة رؤية 2030 (ص8).
(3) انظر: دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحلي المؤسسات بروح المواطنة، عبد الرحمن العايب (ص449).
(4) انظر: نحو تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمنظمات وفقاً لرؤية المملكة 2030، جعفر العلوان (ص11).
(5) وثيقة رؤية 2030 (ص17).
(6) انظر: المراجعة والرقابة على المال العام، ياسين سالمي (ص233)، وما بعدها.
(7) وثيقة رؤية 2030 (ص18).
(8) وثيقة رؤية 2030 (ص20).

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

- المسؤولية الوطنية، وتعني أن المواطن شريك في بناء الوطن، وليس مجرد مستفيد من خدماته.
- المسؤولية المهنية، وتعني العمل بضمير وطني، والالتزام، والسعي للتميز.
- المسؤولية تجاه الأسرة، والمجتمع، والبيئة، من خلال نشر الوعي، والتعاون مع الآخرين.

"كل منا مسؤول عن بناء مستقبله، حيث يبني كل منا ذاته، وقدراته ليكون مستقلاً، وفاعلاً في مجتمعه، ويخطط لمستقبله المالي، والعملي..."(1).

وهذا السياق يؤكد على قيمة المسؤولية الفردية؛ لأنها أساس بناء ذات الإنسان، وتخطيطه لمستقبله، وإدراكه لدوره في تشكيله، وتنمية قدراته، وتحقيق استقلاله، سواء على المستوى الشخصي أو المهني أو المالي.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

1. المسؤولية الذاتية، بحيث يكون الفرد مسؤولًا عن تطوير نفسه فكريًا، معرفيًا، ومهاريًّا.
2. المسؤولية المجتمعية، وتشمل العمل التطوعي، واحترام النظام، والمشاركة الإيجابية.
3. المسؤولية المالية، وتشمل الادخار، والاستثمار، وتجنب الاستهلاك غير الواعي.
4. المسؤولية المهنية، وتشمل الاجتهاد، والالتزام، والسعي نحو التميز في العمل.

"نتحمل المسؤولية في حياتنا لقد واجهنا الكثير من التحديات، وحققنا الكثير بفضل الله ثم بتكاتفنا، وساهمنا في بناء وطننا، وكنّا ولا نزال مثالاً رائعاً في تحمّل المسؤولية. وحيث إن تحديات ومتغيرات اليوم تتطلب أدوارا جديدة، فإن ثقتنا كبيرة في إمكاناتنا وإدراكنا للمسؤوليات الملقاة على عواتقنا جميعاً، وقدرتنا على تحقيق إنجازات مميّزة لوطننا، ولمجتمعنا، ولأسرنا، ولأنفسنا"(2).

وهذا السياق يبين أن قيمة المسؤولية ركيزة أساس في مواجهة التحديات، وتحقيق الإنجازات، كما يبرز أن تحمّل المسؤولية الجماعية، والفردية يبني الأوطان، ويحصنها.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

- المسؤولية الجماعية، من خلال التعاون، وتوزيع الأدوار.
- المسؤولية الوطنية، من خلال تعميق الولاء، والحرص على المصلحة العامة.
- المسؤولية الأسرية، من خلال الاهتمام بالروابط الاجتماعية، وغرس مفاهيم الانتماء، والآداب الاجتماعية، والقيم الإسلامية التي تجعل الفرد يستشعر مسؤولياته تجاه مجتمعه، وأمته(3).

" نتحمل المسؤولية في أعمالنا: نريد بناء قطاع أعمال لا يكتفي بالوصول إلى الأرباح المالية فحسب، بل يسهم في النهوض بمجتمعه ووطنه، ويقوم بمسؤوليته الاجتماعية، ويسهم في تحقيق استدامة الاقتصاد الوطني، كما يسهم في إيجاد فرص عمل مناسبة ومحفزة لأبنائنا، ليتمكنوا من بناء مستقبلهم المهني. وسنعمل على دعم قطاع الأعمال القائم بمسؤوليته تجاه الوطن، والشركات التي تساهم في التصدي للتحديّات الوطنية"(4).

وهذا السياق يحوي رؤية عميقة لمسؤولية قطاع الأعمال، فهو لا ينظر إلى الشركات ككيانات ربحية فحسب، بل كأطراف فاعلة في التنمية الوطنية، والاجتماعية.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

- المسؤولية الاقتصادية، من خلال دعم الابتكار، والتنوع الاقتصادي.
- المسؤولية الاجتماعية، من خلال المساهمة في دعم المبادرات الاجتماعية، والبيئية، والتعليمية.
- المسؤولية الوطنية، من خلال التصدي للتحديات الاقتصادية؛ كالبطالة، والفقر لتحقيق أهداف التنمية.
- المسؤولية تجاه الشباب، من خلال توفير فرص عمل محفزة، وتمكينهم من بناء مستقبلهم داخل وطنهم.

"نتحمل المسؤولية في مجتمعنا: إن لنا دوراً مؤثراً، وإسهاما كبيراً في العمل الخيري محليًّا، وإقليميًّا وعالميًّا. وفي ذلك أكبر دليل على أن قيم العطاء، والتراحم، والتعاون، والتعاطف راسخة الجذور فينا، غير أن هذه المجهودات تحتاج إلى تطوير إطارها المؤسسي، والتركيز على تعظيم النتائج، ومضاعفة الأثر"(5).

وهذا السياق يسلط الضوء على قيمة المسؤولية المجتمعية من خلال العمل الخيري، ويربطها بقيم العطاء، والتراحم، والتعاون.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

1. البُعد الإنساني، فتكون المسؤولية المجتمعية نابعة من هوية دينية، وأخلاقية راسخة؛ لأن الدين أهم مصدر من مصادر الإلزام الأخلاقي(6).
2. توسيع نطاق العمل الخيري، ليشمل الداخل، والإقليم، والعالم من منطلق إنساني.

(1) وثيقة رؤية 2030 (ص20).
(2) وثيقة رؤية 2030 (ص20).
(3) دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، عهود بنت ناصر عيد (ص15).
(4) وثيقة رؤية 2030 (ص20).
(5) وثيقة رؤية 2030 (ص20).
(6) القيم الأخلاقية ودورها في تنظيم المجتمع، وسيلة شريبط (ص768).

3. البُعد المؤسسي، من خلال تطوير مؤسسات العمل الخيري، وحوكمتها.
4. البُعد التنموي، من خلال الانتقال من العمل الخيري التقليدي إلى ثقافة العمل التنموي المستدام.

"سنعمل على تسهيل تأسيس منظمات غير ربحية للميسورين، والشركات الرائدة لتفعيل دورها في المسؤولية الاجتماعية، وتوسيع نطاق عمل القطاع غير الربحي، وسيتم تمكين المؤسسات والجمعيات غير الربحية من استقطاب أفضل الكفاءات القادرة على نقل المعرفة، وتطبيق أفضل الممارسات الإدارية"[1].

وهذا السياق يعكس رؤية استراتيجية لتفعيل قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تمكين القطاع غير الربحي، وتحويله إلى ركيزة تنموية، ذات تأثير في المجتمع.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

- البُعد المؤسسي، من خلال دعم البنية القانونية والإدارية لهذا القطاع.
- البُعد الاجتماعي والاقتصادي، من خلال تفعيل دور الشركات، والميسورين في المسؤولية الاجتماعية، وتحويل المسؤولية من مبادرات فردية إلى مؤسسات منظمة ذات أثر واسع.
- البُعد المعرفي، من خلال نقل استقطاب الكفاءات، وتطبيقأفضلالممارساتلضمانالجودة،والاستدامة.
- البُعد التنموي، من خلال توجيه هذا القطاع نحو مجالاته الحيوية، كالتعليم، والبرامج الاجتماعية، ليسهم في تحقيق أهداف التنمية الوطنية.

"قمنا باعتماد ثقافة الأداء مبدأً لأعمالنا، وحرصنا على تطبيقه في تقويمنا لجميع الجهات، والبرامج، والمبادرات، والمسؤولين"[2].

وهذا السياق يسلط الضوء على قيمة المسؤولية المؤسسية من خلال تبني ثقافة الأداء كمبدأ أساس في العمل، وتطبيقه على جميع الجهات، والبرامج، والمبادرات، والمسؤولين.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

1. البُعد الإداري، من خلال التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة القائمة على النتائج، ويشمل هذا البعد: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، والتحسين المستمر[3].
2. البُعد الرقابي، من خلال تقويم الأداء، بما يُعزز المساءلة، والشفافية، ويُقلل من الهدر، والفساد.
3. البُعد المؤسسي: من خلال ترسيخ ثقافة قائمة على الإنجاز، والكفاءة، والفعالية. بما يُسهم في بناء مؤسسات قوية، ومرنة.

"سنعمل على إعادة هيكلة مستمرة ومرنة لأجهزتنا الحكومية، تلغي الأدوار المتكررّة، وتسعى إلى توحيد الجهود، وتسهيل الإجراءات، وتحديد الاختصاصات بشكل واضح، وتفعيل مسؤولية الجهات في تسلم مهمّاتها بشكل يسمح لها بالتنفيذ، ويمكّن المساءلة، ويضمن استمرارية العمل، والمرونة في مواجهة التحديات"[4].

وهذا السياق فيه تفعيل لقيمة المسؤولية في العمل الحكومي من خلال برامج تهدف إلى تعزيز الحوكمة، وإعادة الهيكلة، وتفعيل المساءلة، والإصلاح الإداري الشامل الذي يُركز على الكفاءة، والوضوح، والمرونة، بما يضمن أداءً حكوميًا مسؤولًا، وفعّالًا.

وتبرز أبعاد قيمة المسؤولية في هذا السياق في الآتي:

- البُعد الإداري والتنظيمي، من خلال اعتماد إعادة هيكلة للأجهزة الحكومية، وتوحيد الجهود لتقليل الهدر.
- البُعد الإجرائي، من خلال تسهيل الإجراءات، وتحديد الاختصاصات لتسهيل مراجعات المواطن.
- البُعد التنفيذي، من خلال تفعيل مسؤولية الجهات في تنفيذ المهام، ومحاسبة كل جهة على ما أُوكل إليها من المهام.
- البُعد الرقابي، من خلال تمكين المساءلة، وربط الأداء بالنتائج لتعزيز الشفافية، والتحفيز على الإنجاز.
- البُعد الاستراتيجي، من خلال ضمان استمرارية العمل الحكومي، ومرونته في مواجهة التحديات، والتطوير المستمر[5].

2. **المطلب الثاني:** الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية في تحقيق أهداف رؤية 2030:

هناك جملة وافرة من الآثار التي يمكن تنتج عن التفعيل الصحيح، والرشيد لقيمة المسؤولية في الواقع الوطني، والفردي، والمجتمعي، والمؤسساتي، ويمكن إيجازها في الآتي:

أولًا: الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية في مجال التنمية الوطنية:

1. التحول في ثقافة الأعمال السائدة من الربحية البحتة إلى الربحية ذات الأثر المجتمعي.
2. تحسين جودة الحياة.

(1) وثيقة رؤية 2030 (ص20).
(2) وثيقة رؤية 2030 (ص22).
(3) انظر: إدارة الأداء الوظيفي في المؤسسات الحكومية، نجاح الجازي (ص325).
(4) وثيقة رؤية 2030 (ص22).
(5) انظر: الحوكمة: المفاهيم، الأسس، والتطبيقات، مصطفى قطب (ص112، 113).

3. تعزيز الثقة بين المواطن والقطاع الخاص.
4. دعم الاستقرار الاجتماعي، والتكافل بين أفراد المجتمع.
5. تعزيز الانتماء للوطن، والمشاركة في نهوضه.

ثانيًا: الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية في المجال البيئي، والصحي:

1. استدامة الموارد الطبيعية.
2. تعزيز الوعي بأهمية المحافظة على البيئة.
3. توريث بيئة صالحة لتعيش فيها الأجيال القادمة.
4. بناء نظام صحي شفاف، ومنضبط.
5. تحسين الخدمات الصحية، وتوفير علاج عالي الجودة.

ثالثًا: الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية في مجال إدارة الإنفاق العام وإصلاح الهياكل الحكومية:

1. تحقيق النمو الاقتصادي المتوازن.
2. تعزيز ثقة المواطن بمؤسسات الدولة.
3. تحقيق العدالة الاجتماعية.
4. الوضوح، وسرعة الإجراءات.
5. تعزيز الشفافية، والمحاسبة العادلة.
6. ترشيد الإنفاق، وتقليل الهدر المالي.

رابعًا: الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية في المجال الفردي:

1. تأهيل الشخصية الوطنية المستقلة، والواعية.
2. إيجاد أفراد منتجين، ومبادرين.
3. النجاح المهني للأفراد نتيجة التطوير المستمر.
4. القدرة على التخطيط للمستقبل.
5. تعزيز وعي المواطن، والمشاركة من خلال التطوع في الأزمات، ودعم المبادرات البيئية.

خامسًا: الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية في مجال قطاع الأعمال والقطاع غير الربحي:

1. التنوع في النشاطات، والنمو الشامل للقطاع.
2. تكافؤ الفرص، وإيجاد الحلول لكافة التحديات.
3. تعزيز روح التكافل الاجتماعي.
4. إيجاد الوظائف، ودعم الابتكار.
5. الاحترافية، والتوسع في الأثر الربحي.
6. المساهمة في دعم قطاعات الصحة، والتعليم، والإسكان.

سادسًا: الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية في المجال الاجتماعي:

1. الحد من آثار الفقر، والبطالة.
2. تعزيز الانتماء للوطن، ولولاة الأمر.
3. ترسيخ القيم، وتعزيز الهوية الوطنية الجامعة.
4. تعزيز ثقافة الالتزام الجماعي، والوفاء بالوعود.
5. إيجاد مجتمع ناضج، ومتماسك.
6. ترسيخ مبدأ أن المسؤولية الاجتماعية شرف لمن يقوم بها.
7. تقوية النسيج الاجتماعي من خلال برامج دعم الأسر.

سابعًا: الآثار الإيجابية لتفعيل قيمة المسؤولية عبر الحوكمة الحكومية:

1. تحقيق الكفاءة، وقوة الإنجاز الملموس.
2. سرعة تقديم الخدمات، والثقة بمقدمها.
3. عدم التداخل في الصلاحيات، وتحقيق المساءلة العادلة.
4. القدرة على التكيف، والمرونة، وتقليل هدر الموارد.
5. وجود الممارسات الرشيدة من خلال العمل بالقوانين، والقواعد المنظمة لذلك.
6. وجود إدارة قائمة على النزاهة والشفافية، ومكافحة الفساد، تحقق العدالة دون تمييز، وتطبق القانون على الجميع، مع توفير رقابة داخلية وخارجية[1].

2 الخاتمة:

في ضوء ما تم استعراضه، من نصوص رؤية 2030 وتحليلها، يتضح أن قيمة المسؤولية لها أبعاد متعددة في بناء مجتمع حيوي، ووطن طموح، واقتصاد مزدهر، وقد خرجت الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات:

2-1 أهم النتائج:

- إن قيمة المسؤولية في رؤية 2030 تمثل إطارًا عمليًّا شاملًا يوجه سلوك مؤسسات الدولة، والمواطنين، والمجتمع نحو الكفاءة، والحوكمة، والتنمية المستدامة، بما يعزز جودة الحياة، ويحقق التنافسية الوطنية.
- وسَّعت رؤية 2030 مفهوم قيمة المسؤولية ليشمل الأفراد، والمؤسسات على حد سواء، ويجعل منها التزامًا وطنيًّا يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وترسيخ ثقافة العطاء والمشاركة.

(1) انظر: دور الحوكمة والشفافية في الحد من الفساد الإداري، عادل الشلفان، (ص119).

- دمج قيمة المسؤولية في السياسات العامة، وفي ممارسات القطاع الخاص، وفي سلوك المواطن، يعد ضمانة أساسية لإحداث تحول حقيقي للسير نحو مستقبل تتكامل فيه الأدوار، وتتعزز فيه القيم.
- أسهمت رؤية 2030 في ترسيخ قيمة المسؤولية في تعزيز الوعي بالأنظمة التعليمية، والإدارية، والرقابية.
- في ظل رؤية 2030 أصبح القطاع الخاص شريكًا أساساً في التنمية، من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية، كجزء من إستراتيجيته المؤسسية.
- أسهم تضمين قيمة المسؤولية في رؤية 2030 في تعزيز الثقة بين المواطن والمؤسسات.
- عززت رؤية 2030 من خلال تأكيد قيمة المسؤولية ثقافةً الالتزام المجتمعي لدى المؤسسات، مما أدى إلى زيادة المبادرات في مجالات التعليم، والصحة، والبيئة.
- السياسات الحكومية المنصوص عليها في رؤية 2030 لها أثر كبير في تحفيز شركات القطاع الربحي على تقديم مساهمات مجتمعية ملموسة، عبر برامج الدعم والتمكين.

2-2 التوصيات:

1. دراسة القيم الأخرى التي تضمنتها رؤية 2030.
2. القيام بدراسة ميدانية لقياس أثر قيمة المسؤولية في تحقيق مستهدفات رؤية 2030.
3. القيام بدراسة استشرافية لاستقراء التحديات، والفرص المرتبطة بتطبيق برامج الرؤية.

3 المصادر والمراجع:

إدارة الأداء في الوظيفي في المؤسسات الحكومية، نجاح صالح عفاش الجازي، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد (72)، الجزء (1)، 2022م، ص319 – 330.

الإسلام والصحة النفسية والجسدية للأنام، فايق محمد غنايم، دار المأمون للنشر، (د. م)، (د. ط) 2018م.

أصول السرخسي = تمهيد الفصول في الأصول، محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، حقق أصوله وعلق عليه: أبو الوفاء الأفغاني، دار المعرفة: بيروت، (د. ط)، (د. ت).

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر: بيروت، (د. ط)، 1995م.

البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، الأمم المتحدة، 1997م.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت، ط1، 1965 - 2001م.

التربية والتجديد وتنمية الفاعلية، ماجد عرسان الكيلاني، دار القلم: دبي، ط1، عام 2005م.

تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794 هـ)، دراسة وتحقيق: سيد عبد العزيز، عبد الله ربيع، مكتبة قرطبة - توزيع المكتبة المكية، (د. م)، ط1، 1998م.

تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ماجد زكي الجلاد، دارة المسيرة: عمَّان، الأردن، (د. ط)، (د. ن).

التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع: الفجالة – القاهرة، ط1، 1998م.

تنمية اتجاه الطالبات نحو قيمة تحمل المسؤولية، منتهى بنت إبراهيم محارب، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، العدد (67)، 2021م، ص117 – 137.

التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، ومؤشراتها، (حالة مؤشر الأداء البيئي العالمي)، علي بايزيد، مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية، الجزائر، العدد (2)، المجلد (6)، 2022م، ص270 – 290.

تيسير الكريم الرحمن، في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط1، 2000م.

الثقافة الإسلامية تخصصًا ومادة وقسمًا علميًا، عبد الله الطريقي، وآخرون، (د. ن)، الرياض، ط1، 1996م.

الحوكمة: المفاهيم، الأسس، والتطبيقات في الإدارة العامة، مصطفى قطب، دار المسيرة: عمان، ط1، 2021م.

دراسات إسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية، محمد عبد الله دراز، الكويت، (د. ط)، 1974م.

دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، عهود بنت ناصر بن عيد، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، العدد (67)، 2021م، ص1 – 18.

دور الحوكمة والشفافية في الحد من الفساد الإداري، عادل بن أحمد الشلفان، المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، العدد (2)، المجلد (41)، 2021م، ص117 – 141.

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحلي المؤسسات بروح المواطنة، عبد الرحمن العايب، مجلة تنمية الموارد البشرية، الجزائر، العدد (11)، 2015م، ص442 – 476.

دور ريادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية بإقليم عسير، رانية محمد زيادة، المجلة المصرية للدراسات التجارية، جامعة المنصورة، كلية التجارة، مصر، العدد (4)، المجلد (45)، 2021م، ص1 – 18.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي: القاهرة، ط2، عام 1975م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تصوير دار طوق النجاة: بيروت، ط1، عام 20001م.

صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف: الرياض، ط1، 2000م.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه: القاهرة، ط1، 1955م

علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة، امحمد صايب، سليم بوخابية، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، الجزائر، العدد (1)، المجلد (2)، 2021م، ص124 – 148.

القيم الأخلاقية ودورها في تنظيم المجتمع، وسيلة شريبط، مجلة المعيار، كلية أصول الدين، الجزائر، العدد (53)، المجلد (28)، 2021م، ص762 – 777.

الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي الكرماني، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط2، 1981م.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري، دار صادر: بيروت، ط3، 1993م.

المراجعة والرقابة على المال العام في المؤسسات الإدارية العمومية، ياسين سالمي، مجلة الإستراتيجية والتنمية، الجزائر، العدد (7)، المجلد (4)، 2014م، ص220 – 253.

المسؤولية الأخلاقية وأثرها في تقويم السلوك، دراسة تحليلية من منظور إسلامي، رضا سيد هاشم عبد العزيز، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر، العدد (5)، المجلد (17)، 2017م، ص577 – 652.

المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، سجاد أحمد أفضل، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام أباد، 2007م.

المسؤولية، التهامي نقرة، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، العدد (2)، المجلد (2)، 1985م، ص53 -60.

معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب: بيروت، ط1، 1988م.

المعجم البيئي، زينب منصور حبيب، دار أسامة: عمان - الأردن، ط1، 2011م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب: بيروت، ط1، 2008م.

مفاتيح الغيب، محمد بن عمر بن الحسن التيمي، الملقب بفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط3، 1996م.

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر القرطبي، حققه وعلق عليه: محيي الدين ديب ميستو، وآخرون، دار ابن كثير: دمشق - بيروت، دار الكلم الطيب: دمشق – بيروت، ط1، 1417هـ -1996م.

مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: مصر، ط2، 1972م.

نحو تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمنظمات وفقاً لرؤية المملكة 2030، جعفر العلوان، مجلة التنمية الإدارية، معهد الإدارة العامة، الرياض، العدد (221)، 2025م.

وثيقة رؤية 2030، مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة السعودية، التقرير السنوي، 2023م.

المراجع الأجنبية

Al-Jazi, Najah. (2022). Performance Management in Government Institutions (in Arabic). Ramah Journal for Research and Studies, Issue (72), Part (1), pp. 319–330.

Ghunaim, Faiq. (2018). Islam and Mental Health (in Arabic). Dar Al-Ma'moun Publishing. (No Place, No Edition).

Al-Sarakhsi, Muhammad bin Ahmad. (n.d.). Tamhid Al-Fusool fi Al-Usul (Introduction to the Chapters on Principles) (in Arabic). Edited by Abu Al-Wafa Al-Afghani. Dar Al-Ma'arifa: Beirut. (No Edition, No Date).

Al-Shanqiti, Muhammad Al-Amin. (1995). Adwa' Al-Bayan (The Lights of Explanation) (in Arabic). Dar Al-Fikr: Beirut. (No Edition).

United Nations Development Programme. (1997). United Nations.

Al-Zabidi, Muhammad Murtada. (1965–2001). Taj Al-Arus (The Crown of the Bride) (in Arabic). Edited by a group of specialists. National Council for Culture, Arts, and Literature: Kuwait, 1st Edition.

Al-Kilani, Majid. (2005). Education and Renewal (in Arabic). Dar Al-Qalam: Dubai, 1st Edition.

Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah. (1997). Tashnif Al-Masami' bi-Jam' Al-Jawami' (Sharpening the Ears with the Collection of Collections) (in Arabic). Edited by Sayed Abdul Aziz and others. Maktabat Qurtuba. (No Place), 1st Edition.

Al-Jallad, Majid Zaki. (n.d.). Learning and Teaching Values: A Theoretical and Practical Framework for Methods and Strategies of Teaching Values (in Arabic). Dar Al-Maseera: Amman. (No Edition, No Date).

Tantawi, Sayed. (1998). The Intermediate Interpretation of the Holy Quran (in Arabic). Dar Nahdat Misr: Al-Faggala, 1st Edition.

Muharib, Muntaha. (2021). Developing Female Students' Attitudes Toward the Value of Responsibility (in Arabic). Journal of Social Work, Egyptian Association of Social Workers, Issue (67), pp. 117–137.

Bayazid, Ali. (2022). Sustainable Development: Its Concept, Dimensions, and Indicators (in Arabic). Al-Maqrizi Journal for Economic and Financial Studies, Algeria, Issue (2), Volume (6), pp. 270–290.

Al-Sa'di, Abdulrahman bin Nasser. (1999). Tafsir Al-Karim Al-Rahman (The Explanation of the Most Merciful) (in Arabic). Edited by Abdulrahman Al-Luwaheeq. Al-Resalah Foundation: Beirut, 1st Edition.

Al-Tariqi, Abdullah, et al. (1996). Islamic Culture as a Discipline, Subject, and Academic Department (in Arabic). (No Publisher), Riyadh, 1st Edition.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. (1993). Lisan Al-Arab (in Arabic). Dar Sader: Beirut, 3rd Edition.

Salmi, Yassin. (2014). Review and Oversight of Public Funds in Administrative Public Institutions (in Arabic). Journal of Strategy and Development, Issue (7), Volume (4), pp. 220–253.

Hashim, Reda Sayed. (2017). Moral Responsibility and Its Impact on Behavior Evaluation: An Analytical Study from an Islamic Perspective (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, Issue (5), Volume (17), pp. 577–652.

Afzal, Sajad Ahmad. (2007). Responsibility and Accountability in the Holy Quran (in Arabic). Master's Thesis, Faculty of Fundamentals of Religion, International Islamic University.

Naqra, Al-Tuhami. (1985). Responsibility (in Arabic). Arab Journal for Security Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Issue (2), Volume (2), pp. 53–60.

Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari. (1987). Meanings and Syntax of the Quran (in Arabic). Edited by Abdul Jalil Shalabi. Alam Al-Kutub: Beirut, 1st Edition.

Omar, Ahmed Mukhtar. (2008). Contemporary Arabic Language Dictionary (in Arabic). With the assistance of a team. Alam Al-Kutub: Beirut, 1st Edition.

Al-Razi, Fakhr Al-Din (Muhammad bin Umar bin Al-Hasan Al-Taymi). (1999). Mafatih Al-Ghayb (Keys to the Unseen) (in Arabic). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi: Beirut, 3rd Edition.

Al-Qurtubi, Ahmad bin Umar. (1996). Al-Mufhim lima Ashkala min Talkhis Kitab Muslim (Clarifying What Is Ambiguous in the Summary of Sahih Muslim) (in Arabic). Edited and annotated by Muhyiddin Misto and others. Dar Ibn Kathir: Damascus - Beirut, 1st Edition.

Ibn Faris, Ahmad bin Zakariya. (1972). Maqayis Al-Lugha (Standards of Language) (in Arabic). Edited by Abdul Salam Harun. Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press: Egypt, 2nd Edition.

Al-Alwan, Jaafar. (2025). Toward Activating Social Responsibility of Organizations in Line with Saudi Vision 2030 (in Arabic). Journal of Administrative Development, Issue (221).

Council of Economic and Development Affairs. (n.d.). Vision 2030 Document (in Arabic).

Saudi Ministry of Health. (2023). Annual Report (in Arabic).

Qutb, Mustafa. (2021). Governance: Concepts, Foundations, and Applications (in Arabic). Dar Al-Maseera: Amman, 1st Edition.

Daraz, Muhammad. (1974). Islamic Studies in Social and International Relations (in Arabic). Kuwait. (No Edition).

Eid, Ahoud Nasser. (2021). The Role of the Family in Developing Social Responsibility Among Youth (in Arabic). Journal of Social Work, Egyptian Association of Social Workers, Issue (67), pp. 1–18.

Al-Shalfan, Adel. (2021). The Role of Governance and Transparency in Reducing Administrative Corruption (in Arabic). Arab Journal of Administration, Arab Administrative Development Organization, Issue (2), Volume (41), pp. 117–141.

Al-Ayeb, Abdulrahman. (2015). The Role of Corporate Social Responsibility in Promoting Institutional Citizenship (in Arabic). Journal of Human Resource Development, Issue (11), pp. 442–476.

Ziyada, Rania. (2021). The Role of Entrepreneurship in Achieving Social Responsibility in the Asir Region (in Arabic). Egyptian Journal of Commercial Studies, Mansoura University, Faculty of Commerce, Issue (4), Volume (45), pp. 1–18.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa. (1975). Sunan Al-Tirmidhi (in Arabic). Edited by Ahmad Shakir and others. Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press: Cairo, 2nd Edition.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (2001). Sahih Al-Bukhari (in Arabic). Dar Tawq Al-Najat: Beirut, 1st Edition.

Al-Albani, Muhammad Nasir Al-Din. (2000). Sahih Al-Targhib wa Al-Tarhib (Authentic Encouragements and Warnings) (in Arabic). Maktabat Al-Ma'arif: Riyadh, 1st Edition.

Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri. (1955). Sahih Muslim (in Arabic). Edited by Muhammad Fouad Abdul Baqi. Isa Al-Babi Al-Halabi Press: Egypt, 1st Edition.

Saib, Mohammed, et al. (2021). The Relationship Between Social Responsibility and Sustainable Development (in Arabic). Journal of Economic Analysis and Foresight, Issue (1), Volume (2), pp. 124–148.

Sharbit, Wassila. (2021). Moral Values and Their Role in Organizing Society (in Arabic). Al-Mi'yar Journal, Faculty of Fundamentals of Religion, Issue (53), Volume (28), pp. 762–777.

Al-Kirmani, Muhammad bin Yusuf. (1981). Al-Kawakib Al-Darari fi Sharh Sahih Al-Bukhari (The Luminous Stars in Explaining Sahih Al-Bukhari) (in Arabic). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi: Beirut, 2nd Edition.